

اجتماع المجلس الوطني
للحزب يوم السبت 28
يناير 2023

يعقد المجلس الوطني للاتحاد
الإشتراكي للقوات الشعبية، اجتماعا
يوم السبت 28 يناير 2023 ابتداء
من الساعة التاسعة والنصف صباحا،
بالمقر المركزي للحزب، وذلك طبقا
لمقتضيات النظامين الأساسي
والداخلي للحزب، وفق جدول الأعمال
التالي:

-تقرير المكتب السياسي حول
الأوضاع السياسية والتنظيمية وآفاق
العمل.
-المناقشة والمصادقة على خلاصات
المجلس الوطني.

الملك فيليب السادس والرئيس سانشير يعتبران القمة المغربية الإسبانية محطة لتدشين علاقات جديدة مع الرباط



02

عمر بنجلون
1975 - 1936
شهيد صحافة
الاتحاد
الإشتراكي



الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtraki

الجمعة 27 يناير 2023 الموافق 5 رجب 1444 العدد 13.360

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

الثلث:
4 دراهم

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtrak
www.facebook.com/Alittihad_alichtraki jaridati1@gmail.com

بيدرو سانشير والمغرب

كليل الخطار



عبد الحميد جماهري hamidmahri@yahoo.fr

اعتبر بيدرو سانشير، في لقاء مع النواب الإسبانين، بأن الواقع والوقائع يؤكدان الأهمية الاستراتيجية للمغرب، بالنسبة لإسبانيا والاتحاد الأوروبي على حد سواء. وتحدث رئيس الحكومة الإسبانية، في معرض مناقشة عرفها برلمان بلاده، عن جودة العلاقات المغربية الإسبانية ووصفها بالمتمازجة. وقال أيضا إن من «مصلحتنا الحفاظ على أحسن العلاقات ليس فقط إسبانيا بل الاتحاد الأوروبي...» وشدد على أنه سيدافع دوما عن علاقات جيدة مع المغرب...

وبذلك يعطي المسؤول الحكومي والسياسي الأول في إسبانيا المعنى للسياسة الناضجة، والتي تغتزم الأزمات، لتخرج منها وتطور وعيا يتجاوزها إلى ما هو أفضل.

إسبانيا سانشير خاضت المغرب، بوجه مكشوف، ولجات إلى البرلمان الأوروبي، تطلب درعا قاريا لموقفها، وتصلحت مع المغرب بوجه مكشوف...

بنفس الوجه المكشوف، قدمت القراءة السياسية المطلوبة للأوضاع في عالم ما بعد كورونا وما بعد الحرب الروسية وما بعد الاعتراف الأمريكي بسيادة المغرب على صحرائه...

سانشير اليوم يجتمع فيه ما لم يجتمع في غيره، لا من مسؤولي بلاده ولا من مسؤولي القارة العجوز.

فهو زعيم الإشتراكيين ورئيس حزبهم، وهو زعيم الإشتراكيين في العالم منذ تم انتخابه رئيسا للاممية الإشتراكية في الشهر الأخير من العام الماضي، وهو رئيس الاتحاد الأوروبي، بعد أن تسلم المشعل من ماكرون، الذي لم يترك أي أثر على رأس هذا الاتحاد الذي يردد دوما كليل بأنه جاء ليحييه ويعيد ترميم أوروبا المتأكلة...

وهو إلى جانب ذلك، رئيس الحكومة الإسبانية التي احتضنت القمة العسكرية الكبيرة لدول حلف الناتو

وعلى تراب عاصمتها التقت القيادات العسكرية في أقوى تحالف عسكري تقوده أمريكا منذ نهاية الحرب الباردة...

وفي تراب مدريد جددت العائلة الأطلسية الحربية وثقتها التوجيهية الاستراتيجية، وفيها قراءة جديدة للعالم...

بيدرو سانشير الذي يعيش إحدى لحظات توهجه الكبرى، يتكلم باحترام شديد عن المغرب ويدفع أوروبا نحو المزيد من تقوية العلاقة مع المغرب...

ولعله كان في ذلك يرد بداهة على الذين جروا البرلمان الأوروبي نحو توتر العلاقة مع الجار الجنوبي لأوروبا، وفضل إلى اللعبة التي كانت تريد له أن يخلق مناخا سلبيا، هو رئيس الاتحاد الأوروبي المقبل على تدبير هذه العلاقة المتميزة مع المغرب...

وهو رئيس الحكومة الذي سيحل بالمغرب في فاتح فبراير القادم من أجل اجتماع اللجنة المشتركة ذات المستوى العالي... وقد تقاسم معه الملك فيليب نفس الانتظار من هذه القمة، بعد أن كان قد تقاسم معه الموقف من حل الأزمة الخائفة وما ترتبت عنها من مواقف إسبانية بخصوص حقوق المغرب الوطنية والترباية...

ولعل صديق المغرب وصديق الإشتراكيين المغاربة يدرك بأن بعضا من المواقف داخل القارة كانت تضغط عليه هو بالذات والتحديد، وليس المغرب لوحده، وهو ما يعطينا فكرة عن ما يجب أن يبلوره المغرب من مواقف، بخصوص ما أعلن عنه البرلمان المغربي من إعادة تقدير الموقف مع برلمان أوروبا وإعادة النظر في العلاقة مع مؤسسة القارة التشريعية...

لقد انتجت الأزمة فقرة هائلة في التعاون السياسي والاقتصادي، وريحت المنطقة ثنائيا يسعى إلى الاستقرار ونزع قبيل التوترات، كما قدم البلدان معا نموذجا لما يجب أن تكون عليه سياسة الجوار، وما يمكن أن ترحبه دول أوروبا، جماعيا أو فرديا، من علاقات ناضجة مع المغرب.

وصار للبلدين خارطة طريق واضحة، تعمل حسب منظومة أخلاقية واضحة، قوامها الالتزام والوضوح والمنفعة المتبادلة والتعامل الصريح نذا لند، بدون استعلائية ولا استعمارية متخلفة...

وأمامنا، منذ لقاء جلالة الملك والرئيس بيدرو حول مائدة الإفطار وما تلاها من بيانات تأسيسية، طريق سياسي سيار لا ضباب يلفه، ولا مطبات تززع السير فيه.

في أول اجتماع للجنة المراقبة المالية والإدارة والممتلكات إدريس لشكر، الكاتب الأول للحزب، يسلم اللجنة الوثائق الضرورية المرتبطة بمهامها واختصاصاتها وأشغالها

03



خديجة أسدا وداعا



غادرت دنيا الناس، أيقونة المسرح والكوميديا الفنانة القديرة خديجة أسدا ليلة أول أمس الأربعاء بمنزلها بالدار البيضاء عن سن 70 سنة.

سنتان فقط على رحيل زوجها الفنان القدير عزيز سعد الله، هاهي رفقة دريه في الحياة والفن، تلتحق به بعد معاناة مع المرض، وبعد مسيرة فنية حافلة بالعطاءات، عملا فيها معا بنقان من أجل إسعاد الجمهور المغربي والعربي.

06

عدد المؤمنين لديه قفز إلى 23.2 مليون مواطن «الضمان الاجتماعي» صرف أزيد من 25 مليار درهم من التعويضات خلال 2022



انتقل عدد المؤمنين لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي خلال سنة 2022، من 7.8 مليون فردا إلى أزيد من 23.2 مليون من المواطنين والمواطنات وذلك بإضافة 3.68 من العاملين غير الأجراء ونوي حقوقهم 9.4 مليون من المستفيدين من التأمين الإجباري الأساسي عن المرض الخاص بالأشخاص غير القادرين على تحمل واجبات الاشتراك، حسب ما جاء على لسان نادية فتاح، وزيرة الاقتصاد والمالية، أول أمس الأربعاء خلال ترويسها اجتماع مجلس إدارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي برسم دورة دجنبر لسنة 2022.

اجتماع المجلس الإداري للصندوق تم خلاله تسليط الضوء على الدور الفعال الذي تقوم به جميع فعاليات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي من أجل إنجاح الورش الملكي الاستراتيجي المتعلق بتعميم التغطية الاجتماعية من خلال تسريع تنزيل المقتضيات القانونية والتنظيمية المتعلقة بهذا الورش والتي مكنت من تعميم التأمين الإجباري الأساسي عن المرض في الأجل المحدد.

02

10/9/8/7 ضهن هزل للعدرد

الملحق الثقافي:

ابراهيم العدراوي؛
صورة المهامي في الكتابات السجنية المغربية

أحمد المديني؛
يقرأ المدونة السردية الحديثة بمنظار الذائقة

05

في احتفاء بعبد الكريم بناني إشادة وتنويه بخصاله الفكرية والإنسانية ومساهمته القيمة في المجال الجمعي



نظمت المكتبة الوطنية للمملكة المغربية، أول أمس الأربعاء بالرباط حفلا تكريما كبيرا احتفاء بعبد الكريم بناني رئيس جمعية رباط الفتح للتنمية المستدامة، وذلك في إطار فعاليات الاحتفاء بالرباط عاصمة للثقافة في العالم الإسلامي.

وعرف هذا الحفل التكريمي الذي حضره المحتفى به، حضور عدد كبير من الفعاليات السياسية والدبلوماسية والإعلامية والجموعية، التي قدمت من مختلف جهات المملكة للمشاركة في الاحتفاء بعبد الكريم بناني، الرجل الذي «شكل تجربة منفردة في ثقافة التطوع بالمملكة».

أجمعت المداخلات التي تم تقديمها في إطار هذا الحفل على التنويه بالخصال الفكرية والإنسانية المتميزة للسيد عبد الكريم بناني، وكذا بمساهماته القيمة في المجال الجمعي على المستوى الوطني، وخدمة مدينة الرباط وتراتها على وجه الخصوص.

04

الجزائر وأزمة الهوية

الجزائر قوة ضاربة (مركب التسامي)، أو دولة عدمي (عقوا عظمي) في إفريقيا. ونفس الشعور يتقاسمه «سعيد شنكرية» حين يصرخ بأن الجزائر أقوى دولة في المنطقة. ويعاني من هذين المرضين النفسيين (المتناقضين في الأعراض) كل ابواق النظام ونخبه السياسية والإعلامية والثقافية والرياضية والمبرزين من أفراد الشعب. لذلك تجد هؤلاء جميعا يصرون على أنهم الأفضل في كل شيء، وأنهم الأقوى، وأنهم، وأنهم... بينما الواقع يؤكد بانهم في الحضيض سياسيا واقتصاديا (رغم البترول والغاز) واجتماعيا وثقافيا وإعلاميا وغيره، ويكفي أن نستحضر، هنا، مقالا للسفير الفرنسي السابق بالجزائر بعنوان «الجزائر تنهار: فهل سنجر فرنسا معها» (نشر بجريدة Le Figaro)

وبالنظر للموقف العدائني للجزائر تجاه المغرب، نترك تغلل المرض النفسي المشار إليه أعلاه في دوايب الدولة الجزائرية بنظامها ومؤسساتها العسكرية والمدنية. لقد تحول المغرب، في جارتنا الشرقية، إلى متلازمة أعراضها الشحنة والعداء والبغضاء، لدرجة أن ذكر اسم المغرب في دولة الطواير التي لا تنتهي، أصبح موجبا للعقاب...



محمد إنفي

كل ما يحدث في الجزائر سواء على المستوى السياسي أو الإعلامي أو الرياضي أو الثقافي أو غيره، يدل على وجود أزمة هوية في هذا البلد. وهي أزمة حقيقية تظهر في سلوك النظام بكل مكوناته، ولغيا هذا النظام، فإنه يعتمد على ابواق ونخب أغبي منه للدفاع عن صورة البلد والعمل على إنبات هويته التاريخية والثقافية والحضارية، فيرتكبون حماقات تجعل الجزائر موضع سخرية عالمية عارمة.

وقد تسببت أزمة الهوية لدى النظام الجزائري في ظهور مرضين نفسيين باديين للعيان في سلوك هذا النظام، وسلوك كل الذين يدورون في فلكه. ويتعلق الأمر بمركب النقص ومركب التسامي، فالشعور بالنقص يدفع «عبد المجيد تبون» إلى العجرفة والزعيم بأن

بناء على تعليمات جلالة الملك

مؤسسة محمد الخامس للتضامن تتعبأ لمساعدة السكان المتضررين من موجة البرد القارس

تعبأت مؤسسة محمد الخامس للتضامن من أجل تقديم المساعدة اللازمة لسكان القرى المتضررين من موجة البرد القارس المسجلة حاليا.

وتم أول أمس الأربعاء، تعبئة أطقم بشرية والبيات لوجيستية هامة، من أجل إيصال المساعدات الإنسانية للعديد من الأسر المنحدرة من الدواوير التابعة لإقليم ميدلت وقال المنسق الجهوي لمؤسسة محمد الخامس للتضامن، سمير بنيان، إنه تنفيذًا لتعليمات السامية لجلالة الملك محمد السادس، أطلقت المؤسسة بالتنسيق مع وزارة الداخلية والسلطات المحلية، عملية إنسانية لمواجهة موجة البرد القارس لصالح سكان المناطق الجبلية بالأطلس الكبير والمتوسط.

وأضاف في تصريح للصحافة، أن هذه العملية تستهدف في شطرها الأول، العديد من الأسر بأربعة أقاليم، هي ميدلت وخنيفرة وزايرال والحوز، بينما تهتم المرحلة الثانية من هذه العملية خمسة أقاليم أخرى، هي شفشاون وتغنيفر والحسيمة وتازة وتاونات ومناطق أخرى.

من جهتها، أكدت الدكتورة سميرة جديدي، من المركز الطبي الإنساني التابع لمؤسسة محمد الخامس للتضامن، أن المؤسسة وتنفيذًا للتعليمات الملكية السامية، تعمل

بالتنسيق مع وزارة الداخلية والسلطات المحلية، من أجل إيصال المساعدات الإنسانية للقرى المتضررة من الأسر المنحدرة من الأقاليم، بما فيها الدواوير البعيدة كالغالب (جماعة إملشيل) وانفكو (جماعة أمزي)، وكان جلالة الملك محمد السادس، قد أعطى تعليماته السامية للإطلاق الفوري للمبادرة التضامنية الرامية لمواجهة موجة البرد القارس، لفائدة الساكنة القروية المنحدرة من الانخفاض الكبير لدرجات الحرارة بأقاليم الأطلس الكبير والأطلس المتوسط.

وأوضح بلاغ لمؤسسة محمد الخامس للتضامن، أنه سيتم تعبئة أطقم بشرية والبيات لوجيستية هامة، بالتنسيق مع وزارة الداخلية والسلطات المحلية، من أجل إيصال المساعدات الإنسانية للعديد من الأسر المنحدرة من الدواوير والمناطق النائية، حيث ستستفيد كل أسرة من رزمة من المواد الغذائية (دقيق، أرز، سكر، شاي، ملح، زيت المائدة، وحليب مجفف) وأغذية.

في احتفاء بعبد الكريم بناني

إشادة وتنويه بخصاله الفكرية والإنسانية
ومساهمته القيمة في المجال الجمعوي

نظمت المكتبة الوطنية للمملكة المغربية، أول أمس الأربعاء بالرباط، حفلا تكريميا كبيرا احتفاء بعبد الكريم بناني رئيس جمعية رباط الفتح للتنمية المستدامة، وذلك في إطار فعاليات الاحتفاء بالرباط عاصمة للثقافة في العالم الإسلامي. وعرف هذا الحفل التكريمي الذي حضره المحترفون، حضور عدد كبير من فعاليات السياسة والدبلوماسية والإعلامية والجمعوية، التي قدمت من مختلف جهات المملكة للمشاركة في الاحتفاء بعبد الكريم بناني، الرجل الذي «شكل تجربة متفردة في ثقافة التطوع بالمملكة».

تصوير:
زليخة

الاتحاد الاشتراكي - ٢٠١٩

أجمعت المدخلات التي تم تقديمها في إطار هذا الحفل على التنويه بالخصال الفكرية والإنسانية المتميزة للسيد عبد الكريم بناني، وكذا بمساهماته القيمة في المجال الجمعوي على المستوى الوطني، وخدمة مدينة الرباط وتراثها على وجه الخصوص.

وأعرب بناني، في كلمة بالمناسبة، عن عميق تأثره بهذه المبادرة الكريمة التي تقف وراءها المكتبة الوطنية للمملكة المغربية التي تشكل «معلما ثقافيا رائدا»، متوجها بالشكر لمختلف المتدخلين من الأصدقاء الأصدقاء الذين اقتسم معهم المبادئ والقيم والنبلية، على الشهادات النبيلة التي قدموها في حقها، والتي «تعطيني شحنة لاستمر في عملي».

وقال بناني إنه كان محظوظا بان ولد في المغرب «الوطن الرحيب المعطاء»، مضيفا أن «الله أكرمني بخدمة ملكين عظيمين هما جلالة المغفور له الملك الحسن الثاني، وصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله»، وهي الخدمة التي «كانت لي باختصار مدرسة تعلمت فيها شروط الحياة».

من جانبه، قال مدير المكتبة الوطنية للمملكة المغربية، محمد الفران، إن عبد الكريم بناني «الابن البار لمدينة الرباط، اجتمع فيه ما تفرق في غيره من حسن خلق وحب للخير»، مبرزا أن الرجل «عمل بجدية، من خلال جمعية رباط الفتح للتنمية المستدامة، لتبقى الرباط محافظة على عراقة تاريخها وعلى رونقها وبعدها الثقافي الغني، وجامعة بين أصالة التاريخ وحداثة المدن الذكية».

وأبرز الفران في هذا الصدد، أن بناني ظل حاضرا ومشاركا في كل ما يتعلق بتفعيل البرنامج المندمج للتنمية الحضرية للرباط مدينة

الأناور عاصمة الثقافة المغربية، الذي أطلقه صاحب الجلالة الملك محمد السادس، منوها في الوقت ذاته بالرجل الذي يعد «الذاكرة الحية لمدينة الرباط» و«أيقونتها الجميلة والمنفردة». وقال الفران إن احتضان المكتبة الوطنية للمملكة لهذا الحفل التكريمي يكتسي دلالة خاصة باعتبارها تمثل الذاكرة المغربية عبر العصور ليس فقط من خلال ما تحتويه من كتب، وإنما من خلال رجالها الذين عرفوا بالعطاء بمحبة بشكل لا توازيه سوى مقامات أهل التصوف الذي يعد عبد الكريم بناني سليل دوحته وقرع شجرته الرباطية.

من جهته، أكد رئيس جمعية أبي رقرق، نور الدين اشماعو، أن بناني «رجل نادر ومن طينة فريدة نذر حياته ليكون للمجتمع المدني صوت مسموح بالمملكة»، حيث جعل جمعية رباط الفتح للتنمية المستدامة، التي يرأسها، فضاء مفتوحا للمبادرات القوية على المستوى المحلي والوطني والدولي.

وفوه اشماعو في كلمة تليت بالنيابة بتنظيم هذا الحفل التكريمي بيناني «القائمة متعددة الاهتمامات والمعارف والفنون»، مضيفا أنه مما يعث على البهجة هو تنظيم هذا الحفل التكريمي له تزامنا مع الاحتفاء بالرباط عاصمة للثقافة في العالم الإسلامي.

وبعدما أشار إلى اضطلاع بناني بالعمل الجمعوي وفي الآن نفسه بمهام وظيفية سامية تعكس الثقة المولوية السامية التي وضعها فيه جلالة المغفور له الحسن الثاني وصاحب الجلالة الملك محمد السادس، قال اشماعو إنه «يسعدنا أن نستضيفكم (السيد بناني) ضيف الشرف الأول لتظاهرة سلا عاصمة المجتمع المدني التي ستطلق فعالياتاتها في ماي 2023».

من جانبه، نوه الأستاذ الجامعي والوزير الأسبق محمد الإدريسي العلمي المشيشي،



«يعتبر مدرسة في حد ذاته، وسيكون بكل تأكيد مصدر إلهام لأجيال كثيرة في المستقبل». من جانبه، قال الإعلامي والكاتب محمد الصديق معنيو، إن عبد الكريم بناني «كان رجل ثقة للملك الراحل الحسن الثاني، وهو رجل ثقة الآن لجلالة الملك محمد السادس».

وأضاف أن المحتفى به يعد فاعلا جمعويا حقيقيا بالنظر للعطاء الكبير لجمعية رباط الفتح للتنمية المستدامة التي يرأسها، ومقدمته في مجال التنمية المستدامة والثقافة.

من جهته، أعرب السفير الفلسطيني بالمغرب، جمال الشويكي، عن سعادته الكبيرة بحضور الحفل التكريمي لعبد الكريم بناني، باعتباره «رجلا ذا هامة كبيرة، ومفكرا وشاعرا وأديبا».

وأضاف السفير الفلسطيني بالرباط أن «الأستاذ عبد الكريم بناني يستحق كل الاحترام والتقدير، فهو الرجل المعطاء الذي يتوفر على الكثير من المواهب، في الشعر والأدب والموسيقى».

من جانبه، قال مصطفى الجوهري، نائب رئيس جمعية رباط الفتح للتنمية المستدامة، إن عبد الكريم بناني «يعتبر شخصية رباطية ومغربية، تتميز بالوفاء والعطاء اللامحدود، والروح الإنسانية والإخلاص».

وأضاف أن المحتفى به أعطى الكثير لمدينة الرباط وللمغرب عامة، معتبرا أنه «إنسان يتميز بالتواضع والعطاء الإنساني، ورجل دولة ذو هوية وطنية ومجتمعية».

كما أبرز أن المهام الإدارية التي يتقلدها عبد الكريم بناني لا تصرفه عن العمل الثقافي والاجتماعي، بحكم أنه شارك منذ شبابه الأول في تأسيس مجموعة من الجمعيات، خصوصا جمعية رباط الفتح التي خدمها كثيرا واعتبرها المهتمون بالشأن الجمعوي قوة اقتراحية أعطت الكثير ومازالت.

وتتميز هذا الحفل بتقديم شريط فيديو قصير يعرض لبعض المحطات في حياة عبد الكريم بناني وبعض من الشهادات في حقها. كما تميز بإلقاء قصيدتين تحتفيان به، وتستهضران خصاله ومناقبه العديدة.



المغرب العربي للأبناء، بهذه المناسبة، الجهود المتميزة التي بذلها وبذلها السيد بناني سواء من خلال ترؤسه لجمعية رباط الفتح للتنمية المستدامة، أو من خلال الوظائف السامية التي عهد له بها في ظل عهد جلالة المغفور له الملك الحسن الثاني وصاحب الجلالة الملك محمد السادس، منوهين على الخصوص بحسه الوطني العالي وإبداعه الثقافي الغني، وعطائه التضامني المتميز.

وقال الكاتب والصحفي عبد الحميد اجماهري، إن عبد الكريم بناني «يتميز بوطنيته العميقة، وإنشغاله الكبير بالهوية الوطنية، وبالفكر والثقافة»، مضيفا أن «ما يثيرني شخصيا فيه هو سعة علمه وفهمه العميق لمهام المثقف ومهام الثقافة»، كما أنه «مناضل ثقافي» ذو حضور مستمر ومنتج في هذا المجال.

كما أشار اجماهري إلى أن عبد الكريم بناني «شخصية وطنية ذات أخلاق عالية، ولا يتردد في النصح وفي التفاعل مع القراء»، مبرزا أن «التعرف عليه هو أمر يسعدني، فانا من القراء المخلصين لكل ما يكتب في المجال الإعلامي في المغرب».

من جانبه، قال رئيس الجامعة المفتوحة للدخلة، إدريس الكراوي، إن المحتفى به «من الوطنيين البررة، ومن رجال الدولة، الذين بصموا على معالم كبيرة للمغرب الحديث، على صعيد هذا الجيل، الذي استطاع بصفة مبكرة تأسيس اللبنات الأولى لمجتمع مدني يواكب التحولات النوعية التي تعرفها المملكة خصوصا في قضايا التنمية المستدامة والتنمية البشرية والاقتصاد التضامني».

واستحضر الكراوي ما يتميز به المحتفى به من «حضور بارز في كل المحطات الرئيسية التي مرت بها المملكة، سواء في مجال العمل الاجتماعي والتضامني، أو على صعيد بناء التنمية البشرية المستدامة، التي كان سباقا لها»، وكذا دوره في تأطير الشباب على صعيد منتدى الشباب المغربي في الألفية الثالثة، وجعل الشباب في خدمة التنمية المستدامة، وكذا جعل القضية الوطنية في صلب تحركات المجتمع المدني».

وخلص الكراوي إلى أن عبد الكريم بناني

بمبادرة تكريم بناني باعتبارها تشكل «التفاته كريمة ونبيلة إلى شخصية وطنية فذة يجمع الكل على تميزها ومكانتها الرفيعة»، مبرزا الخصال الفكرية والإنسانية للمتحفى به «ابن الرباط، مدينة الأناور، وشخصية الحوار الهادئ والأمانة والمسؤولية»، وكلها خصال جلبت له الاحترام والتقدير من طرف الجميع.

وقال العلمي المشيشي إن أبرز دليل على تفرد بناني هو «الثقة المولوية السامية التي خصه بها جلالة المغفور له الحسن الثاني الذي كلفه بمهام سامية متعددة، وهي الثقة التي استمرت إلى يومنا الحالي مع صاحب الجلالة الملك محمد السادس».

وبعدما أبرز اهتمام المحتفى به في إطار عمله الجمعوي بالأطر الشبابية والطلبة، وتمسكه الشديد بأصالة وثقافة وتقاليد مدينة الرباط، وكذا عنايته بالموسيقى التراثية، أكد العلمي المشيشي، أن عطاء الرجل سيبقى حاضرا لمدة طويلة في ذاكرة المدينة وذاكرة سكانها ومحبيها.

وتعاقب على منصة مدرج المكتبة الوطنية للمملكة المغربية عدد آخر من المتدخلين الذين قدموا شهادات تحثفي بمناقب عبد الكريم بناني، وبأدواره على رأس جمعية رباط الفتح للتنمية المستدامة ورابطة الجمعيات الجهوية. وفي هذا الصدد، قال الرئيس الوطني لجمعية فاس سايس، عمر المراكشي، إن المحتفى به قدم خدمات جليلة للوطن ولتنميته اقتصاديا واجتماعيا، وهو «رجل دولة صادق وصادق كرس حياته في خدمة العرش العلوي، كما أنه جمعوي بلا حدود يسري التطوع في عروقه».

شهادات

بدوره، أبرز فوزي بربطل، العضو المؤسس لجمعية رباط الفتح للتنمية المستدامة وعضو مكتبها التنفيذي، أن بناني «رجل استثنائي» يجمع بين الأصالة والحداثة والتجذر في قيم التضامن والتسامح والالتزام والجدية ونكران الذات.

من جهتها، أبرزت مديرة معهد كونفوشيوس التابع لجامعة محمد الخامس بالرباط، كريمة البترجي، أن هذا الحفل يشكل «لبنة من لبنات ثقافة الاعتراف»، معتبرة أن الاحتفال بالرباط عاصمة للثقافة في العالم الإسلامي يقتضي من بين ما يقتضيه الاحتفاء بالسيد بناني «الرجل رباطي النشأة مغربي الروح، صاحب الاستقامة النادرة والتواضع الجم»، ويعمله الجمعوي الذي يتسم بالعطاء فاعل والجهد مميز والثمرة الملموسة.

ونوه فاعلون سياسيون ودبلوماسيون وإعلاميون ممن حضروا حفل تكريم عبد الكريم بناني، رئيس جمعية رباط الفتح للتنمية المستدامة، الذي نظمته اليوم الأربعاء المكتبة الوطنية للمملكة المغربية بالرباط، بالخصال الفكرية والإنسانية التي يتحلى بها المحتفى به، الذي يعد «رجل دولة» قدم خدمات جليلة لبلده من باب العمل التطوعي. وأبرز هؤلاء الفاعلون في تصريحات لوكالة

بعد سنتين عن وفاة زوجها الفنان عزيز سعد الله

خديجة أسد أيقونة المسرح والكوميديا تغادر دنيا الناس

جلال كندالي

غادرت دنيا الناس، أيقونة المسرح والكوميديا الفنانة القديرة خديجة سعد ليلة أول أمس الأربعاء بمنزلها بالدار البيضاء عن سن 70 سنة. سنتان فقط عن رحيل زوجها الفنان القدير عزيز سعد الله، هاهي رفيقة دربه في الحياة والفن، تلحقت به بعد معاناة مع المرض، وبعد مسيرة فنية حافلة بالعطاءات، عملا فيها معا بتفانٍ من أجل إسعاد الجمهور المغربي والعربي. وزارة الشباب والثقافة والتواصل نعت المسرحية والممثلة خديجة أسد، كما نعتها «نقابة المسرحيين المغاربة وشغيلة السينما والتلفزيون»، ومؤسسة «بيت الثقافة»، وعدد من الفنانين عبر صفحاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

خديجة أسد التي بخلت عالم الفن من باه الواسع، اشتهرت بدورها في سلسلة «للافاطمة» إلى غير ذلك من الأدوار التي عالجت قضايا متعددة. رحيل الفنانة القديرة خديجة أسد، جعل الجسم الفني والإعلامي والمواطنين الذين دخلت إلى بيوتهم باحترام وبدون استئذان، يجتمعون في نعيمهم لها على فداحة هذا الرزق. الفنان رشيد الوالي، يصف الخبر في نعيه للفقيده بالمحزن، يقول «بلغني خبر محزن جدا، وفاة الفنانة والمحبوبة خديجة أسد ببيتها بالدار البيضاء على الساعة الحادية والنصف ليلا بعد معاناة مع السرطان، لا أعرف ما أقول، وكيف أنعي خبر وفاتها، لأن خديجة أسد أكبر من أن أجد كلمة واحدة تفيها حقها. سنوات من العطاء رفقة زوجها رحمه الله سعد الله عزيز، أضحتنا ناعمالها بروعة أسلوبها في التشخيص، في فن التعامل، كان آخر عمل اشتغلت معها فيه هو قيسارية أوفلا بالرغم من المرض الشديد، لبت النداء وقامت بدور شرفي رائع، هي مثال لجيل من النساء المغربيات القادرات على التوفيق بين الفن والأهومة والمسؤولية ومن الممثلات اللاتي أيدعن بالرغم من قلة الإمكانيات، أسعدت كل المغاربة في كل العالم، فجلالاتها رفقة الفرقة المسرحية كانت لشهور تجول وتصل وتحتضن الحب والاحترام في كل مكان». الفنان عبدالكبير الركائنة، كتب ناعيا الفنانة القديرة خديجة أسد، وكتب في صفحته الرسمية في الفيسبوك، «بعد معاناة مع المرض غادرتنا سيدة المسرح والشاشة الصغيرة الفنانة القديرة والكبيرة الأستاذة خديجة أسد، الرحمة والمغفرة على روحها الطيبة، الله يجعل مواها الجنة، صادق العزاء والواساة لأسرتها الصغيرة والكبيرة ولجميع اصديقاتها ومحبيها، إنا لله وإنا إليه راجعون».

الفنان هشام بهلول كثره من الفنانين، كتب وهو ينعي أيقونة المسرح والكوميديا المغربية «غادرتنا إلى جوار ربها الفنانة خديجة أسد بعد سنتين وثلاثة شهور تقريبا من وفاة رفيقها في الحياة الأستاذ سعد الله عزيز جد الله على روحه الرحمتا..

اللهم ثبتها عند السؤال وارجعها واغفر لها واجمعها في جنة الخلد يا رحمن يا رحيم، خالص العزاء لأسرتها ولزملائها ولأصدقائها ولكل محبيها، عراؤنا واحد في فقدانها، الله ما أعطى وما أخذ». الإعلامية صباح بنداود بدورها كتبت على صفحتها الرسمية على الفيسبوك قائلة «في زمن ماض، هذا الثنائي، لم يستأذن أحداً و انسل إلى قلوب الناس فاستوطنه، وظل كذلك حاملا للإبتسامة والحب والاحترام اتجاه من عايشوا تجربة أتت قبل الأوان لكنها أشعرت برغبة البقاء في ذاكرة المغاربة، هي وهو نجح في لم الحب مع الإبداع فأعطيها عملا صادقة، على خشبة المسرح وأمام كاميرا التلفزة المغربية، كما كانت قوة البداية، استمرت تنهل تجربة خديجة وسعد الله من صدق اختيارتهما الفنية التي كان اشغالها الكبير تقديم الجودة.

كرست الذاكرة المغربية لهما مكانا رفقا برقي ماتابرا وتعبا في تقديمه وظل التواصل من شيمهما مع إبتسامة لم تفارقهما حتى في عز الألم. انزوت خديجة، وكان صمتها مقرونا بكبرياء كبير، حتى جاء خير رحيلها لتلحق بالحبيب والزوج ورفيق درب، بذلك تظهر شارة النهاية...نهاية تجربة فنية يحق أن نتفخر بها».

«أبجديات وموسيقى» لدار الشعر مراكش تحفي بتجربة الموسيقار عبدالوهاب الدكالي

سيرة الفنان الدكالي ومسارها، سواء من خلال أغانيه أو محطاته الفنية ومشاركاته. هذه التجربة التي حظيت بالكثير من التتويجات، مغربيا وعربيا ودوليا، ولعل أكبر تنويج هو مكانة هذا الفنان في الوجدان المغربي والعربي. خص الفنان الدكالي جمهور دار الشعر بمراكش بتقديم بعض أغانيه الخالدة (مونيبراس، لا نتركيني..)، كما قام «بترسيم» تقطيع فني وصوتي لأحد القصائد العمودية التي سبق له تلحينها وغناها، كاشفا على طموحه المستقبلي لإحياء هذا «الريبرتوار»، ضمن مؤسسته الثقافية بمراكش، بشكل جديد. وتفاعل جمهور الدار مع الموسيقار الدكالي، سواء من خلال أسئلتهم وتدخلاتهم القيمة، بالتوقف عند الكثير من الروائع والتي أسهمت في تشكيل ذاكرة فنية رقيقة لأجيال متلاحقة.

واختتمت «أبجديات وموسيقى» بتوقيع الفنان عبدالوهاب الدكالي لكتابه السيري «شيء من حياتي»، في لحظة ثقافية وفنية تطل من خلالها دار الشعر بمراكش على نافذة جديدة من برمجتها، وعبرها على مزيد من ترسيخ قيم الشعر الإنسانية المنفتحة على المحبة والجمال، وإلى استنبات رؤى جديدة تفتتح على برمجة الدار مستقبلا.

والجهات الست الجنوبية، وهي الفقرات التي تحثي بالشعر والشعراء). الفنان عبدالوهاب الدكالي، «الثقافة الذهبية» الذي أشرفت من المغرب على العالم، توقف في الكثير من محطات لقاء «أبجديات وموسيقى» عند علاقته بالشعر الشعبي في افتتاح بليغ على كافة أنماط الكتابة، معتبرا أن اجتهاداته في هذا الباب قد ساهمت في انتقال النص الشعري إلى عوالم الموسيقى، لكن بوعي بخصوصية النص والمقامات الموسيقية. كما استعاد رحلته في مجالات فنية كالسينما والتشكيل والرسم والكتابة «السيرية»، لينتقل مع أسئلة الإعلامية والوجه التلفزيوني لطيفة بنحليمة، والتي سعت من خلال أسئلتها استشراف العديد من المحطات الفنية في مسيرة الفنان الدكالي.

وشارك الباحث مولاي الهادي الإريسي الأمغاري، والحاصل على الدكتوراه في علوم الفيزياء التطبيقية والهندسة والكاتب العام لمؤسسة عبدالوهاب الدكالي للثقافة والفنون، في استقصاء للنقط المضئ في «شيء من حياتي»، والذي يشكل جزء أول من سيرة غنية لهذا الفنان الذي أضاع سماء الأغنية العربية. كما أبحر في

الشعري والذي أسهم بشكل خلاق في تالق الموسيقى المغربية. واستعاد الفنان الدكالي الكثير من تفاصيل سيرته الفنية، سواء في المغرب ومصر وبعض البلدان الأوروبية والعربية، ليتوقف عند إصداره الجديد «شيء من حياتي»، والذي يحتوي على الكثير من التفاصيل التي أرخت لرحلة التالق الفني.

حضور الموسيقار عبدالوهاب الدكالي، ضمن البرنامج الشعري والثقافي الجديد لدار الشعر بمراكش، خطوة جديدة تضاف لاستراتيجية الدار، والتي ظلت نافذة على شجرة المغربي الوارفة. ونوه الشاعر عبدالحق ميفراني، مدير دار الشعر بمراكش، أن الموسم السادس لهذه البرمجة سيعرف حراكا لافتا على مستوى المزيد من ترسيخ حوارية الشعر والفنون، وأيضا تحيين العديد من الأسئلة والقضايا المترتبة بالشعر في بعدها المغربي والعربي والإنساني.. لتخاضق إلى العديد من الفقرات الغنية التي أطلقتها الدار من تأسيسها («شعراء بيننا»، «نوافذ شعرية»، «الإقامة في القصيدة»، «تجارب شعرية»، «شعراء تشكيليون»، «شعراء مسرحيون»، «الشاعر ومرجعته»، «سحر القوافي»، «ذاكرة شعرية»، «أصوات معاصرة».. والعديد من الملتقيات والتظاهرات في مراكش



أعرب الفنان الموسيقار عبدالوهاب الدكالي عن سعادته بتواجده في دار الشعر بمراكش، في افتتاح سنة جديدة من برنامجه الثقافي والشعري ضمن فقرة جديدة موسومة ثقافية وفنية بامتياز، هو افتتاح على غنى هذا المنجز

مسرح البدوي يخلد الذكرى السنوية الأولى لرحيل الأستاذ عبد القادر البدوي



تحت شعار: «عبد القادر البدوي ... في الذاكرة»، يخلد مسرح البدوي يوم السبت 28 يناير الجاري، بداية من الخامسة مساء، بالمركب الثقافي سيدي بليوط بالدار البيضاء، الذكرى السنوية الأولى لرحيل عميد المسرح المغربي، الأستاذ عبد القادر البدوي، رحمة الله عليه.

وسيتضمن برنامج الذكرى فقرات متنوعة، تتخللها شهادات في حق الراحل، يليها أساندة ومهتمون بالشأن الثقافي والمسرحي ممن عايشوا الفقيه، ورافقه في رحلته الثقافية والفنية، التي امتدت لأزيد من سبعة عقود، فضلا عن وصلات من المديح والسماع. وبالموازاة أيضا سيتم توقيع كتاب «سيرة نضال» لمؤلفه الأستاذ عبد القادر البدوي، وافتتاح معرض تحت عنوان «الكلمة لا تموت»، بوقف لأبرز مقولات الراحل، التي تضمنتها مقالاته الإعلامية وحواراته الصحافية، وسيكون مفتوحا للعموم بقاعة العروض بالمركب الثقافي سيدي بليوط لمدة أسبوع.



أول مرة بالمغرب عمل مسرحي اداعي شراكة مغربية-سويسرية

محاكمة ظل حمار في جولة وطنية

القاضي أن يصلح بينهما، لكن كلاً منهما تشبث بموقفه، مما اضطره إلى تحديد موعد لجلسة محاكمة، مما يفضي بالعمل المسرحي إلى عدة فقرات ونشويق في العمل الدرامي الاداعي. المسرحية من تشخيص ثلة من الممثلين والممثلات المغاربة من بينهم يونس الصردي ومحمد كردادي. العمل يحكي عن «قضية ظل الحمار» عن نزاع بين صاحب حمار وطبيب أسنان استأجره ليوصله على حماره إلى إحدى البلدات كي يعالج أحد مرضاه، وفي الطريق كان الحر شديدا جدا، وكانا في صحراء قاحلة، فنزل الطبيب وجلس يستظل بالحمار، فاعترض صاحب الحمار على ذلك بحجة أن ظل الحمار لا يدخل في الاتفاق بينهما، ولا يحق للطبيب أن يستظل به إلا إذا دفع اجرا مقابلته، فغضب الطبيب، واشتد النزاع بينهما، فقروا العودة إلى المدينة التي جاء منها ليحتكما إلى قاضيهما، وهناك يحاول

تستعد جمعية انفاست للفنون الدرامية للقيام بجولتها المسرحية في ربوع المملكة المغربية بعملها المسرحي (محاكمة ظل حمار) الجديد والذي قام بإخراجه الإن البثفنت السويسري عن الأدب السويسري للكاتب فريدريخ دورتموند وقام بترجمته ومغربيته كل من الفنانين المغربيين يونس الصردي ومحمد كردادي. العمل يحكي عن «قضية ظل الحمار» عن نزاع بين صاحب حمار وطبيب أسنان استأجره ليوصله على حماره إلى إحدى البلدات كي يعالج أحد مرضاه، وفي الطريق كان الحر شديدا جدا، وكانا في صحراء قاحلة، فنزل الطبيب وجلس يستظل بالحمار، فاعترض صاحب الحمار على ذلك بحجة أن ظل الحمار لا يدخل في الاتفاق بينهما، ولا يحق للطبيب أن يستظل به إلا إذا دفع اجرا مقابلته، فغضب الطبيب، واشتد النزاع بينهما، فقروا العودة إلى المدينة التي جاء منها ليحتكما إلى قاضيهما، وهناك يحاول

أحمد المديني يقرأ المدونة السردية
الحديثة بمنظار الذائقة

سلمان زين الدين

قضايا أدبية معيَّنة. وهذه التجارب المختلفة تتمخض عن: مقدمات نظرية، وفرضيات نقدية، وخلفيات تاريخية، وتطبيقات عملية، وملاحظات منهجية، وحكايات ملخصة، وشخصيات محللة، وخلاصات مستنتجة. وتعكس ثقافة نقدية واسعة، وإلماما كبيرا بمنهج النقد الحديثة، وخبرة واضحة في

المدونة السردية الحديثة.

قراءات تحليلية

بالانتقال من المقدمّة إلى المقدم من دراسات ومقالات وقضايا، تتعدّد تظاهرات "قراءة الذائقة" التي يدعو إليها المؤلف ويطبّقها في كتابه، وتختلف من نص إلى آخر. وإذا كان المقام لا يتسع لعرض هذه التظاهرات، فحسبنا الإشارة إلى أنّها تظهر واحد في كل محور، وفي الواحد ما يحيل إلى الكثرة؛ ففي إطار القراءات التحليلية، يتناول المديني بالدرس والتحليل رواية "فاكهة الغريان" للروائي اليمني أحمد زين، ويُفرد لها الحيز الأكبر في كتابه، ويخلص بنتيجة الدراسة إلى ما يتعلق بالروائي من جهة، وما يتعلق بالرواية من جهة ثانية. فيشير، على المستوى الأول، إلى تعدّد مصادر الرواية الفنية، وخصوصية تجربته الروائية، وتوضيح سرده في مدونة الرواية العربية المحددة، ويشير، على المستوى الثاني، إلى: صعوبة الرواية وإيمانيتها في تسليم نفسها للقارئ، انتمائها للمدونة الروائية الحديثة، معاصرة مرجعها التاريخي، مركزية المكان في أحداثها، غلبة التجريد عليها، عرض الشخصيات وما تستبطنه من قيم، تحكّم السارد بضمائره المختلفة بمنظومة السرد، تعدّد القصص بين المعلنة والمضمرة، اعتماد تقنيتي الدمى المتداخلة والمرايا المتقابلة، تعدّد فضائها وتضامها لتجسيد تيمة العطب المحورية فيها، وغيرها. وغني عن التعبير أن هذه الخلاصات تتوزع على هوية الرواية الفنية، كحكايتها، وخطابها. ولا تفوت الدارس المحلل الإشارة إلى منهجه في القراءة والتيارات الروائية الحديثة ومواصفات الرواية الحديثة في استطرادات وجمل اعتراضية لها وظائفها العضوية في عملية التحليل.

قراءات مونوغرافية

في إطار القراءات المونوغرافية، يتناول المديني بالقراءة رواية "رامبو الحبشي" للروائي الأيريزي ججي جابر التي تتمحور حول الشاعر الفرنسي آرثور رامبو (1854-1890) في مرحلته الحشوية، فيحدد هوية العمل منطلقا من منطلق: الكتابة على الكتابة، وهو ما يعرف بـ"التطريس"، واستثمار الوقائع التاريخية في إطار تخيلي روائي. ويرسم الصورة البانورامية الكبرى للحكاية الرامبوية في الحشوة والصور الصغرى الرافدة لها. ويخلص بنتيجة القراءة إلى اختلاف أسلوب الرواية وحرارة النفس الروائي الذي ينفخه الكاتب في الرواية العربية. وتتحلّل القراءة ملاحظات منهجية متفرقة.

قضايا أدبية

وفي إطار القضايا الأدبية التي تتبهرها المدونة الروائية الحديثة، يتناول المديني الأعطاب التي تعقور هذه المدونة، فيشير إلى: عدم تبلورها في تيار روائي له مواصفاته المحددة، استخدامها للغة الإنشائية الفضفاضة غير الوظيفية سردياً، اشتغالها على الحشو اللغوي والشعري، الخلط بين المناجاة والمونولوج الداخلي، تحميل المونولوج والحوار حمولة فكرية لا قبل لهما بحملها، طغيان تقنيات غير روائية على الرواية فيها، التفكك الأجناسي داخل الرواية، والانتفاخ التجميلي ما يجعل الدارس يسميها بـ"رواية البوتوكس"، وغيرها.

وانطلاقاً من هذه الأعطاب، يمكن القول إن الصورة التي يرسمها المديني للمدونة السردية الحديثة هي صور سلبية تستبطن حينياً مشروعاً إلى الرواية الكلاسيكية وما تتمتع به من صرامة فنية والتزام بالمعايير الروائية الجمالية، ما يطرح الحاجة إلى تعقيد الرواية الحديثة ووضع الأسس الفنية والمعايير الجمالية لها. هذا ما يعلنه المديني ويضمّره في غير موضع من كتابه. وفي هذا السياق، ولأن الشيء بالشيء يُذكر، ثمة ضرورة، برأيي، لتحويل "قراءة الذائقة" التي يدعو إليها ويستخدمها في كتابه إلى مصطلح يتم تحديده بدقة منهجية، وإلى منهج قراءة له محدّداته، ما يجنب القراءة الخوض في فوضى الانطباعية غير البناءة.

وبعد، "في حداثة الرواية العربية" مدماك آخر في عمارة المديني النقدية، يشكّل قيمة مضافة إلى منجزه الفكري، نقدي، وتبني عليه مداميك أخرى منتظرة. وفي قراءته فوائد جمة ومنتج كثيرة.

الطيب هاو يعري «متخيل الجسد في الثقافة العربية»

صدر حديثاً للشاعر والناقد الطيب هاو كتاب يحمل عنوان «متخيل الجسد في الثقافة العربية: مقاربة لسانية معرفية» عن شركة النشر والتوزيع المدارس بالدار البيضاء (2022).

يقع الكتاب في 360 صفحة، وهو في أصله جزء من عمل أكاديمي حصل به الكاتب على شهادة الدكتوراه. ويتوزع الكتاب إلى مقدمة وأربعة فصول توزع كل منها إلى مباحث حسب مفاصل البحث وجزيئاته.

عالج الفصل الأول الجسد في المدونة اللغوية العربية من خلال البحث في دلالات مفردة «جسد» ومرادفاتها في معاجم الألفاظ، ثم عبر دراسة مفهوم الجسد في «الرسائل اللغوية» و«معاجم الموضوعات» من حيث طرق ترتيب أعضائه ثم من حيث تمثيلات الجسد في المدونة اللغوية العربية، بالنظر إلى الجسد الثقافي وإشكالية السياق ثم من خلال الكشف عن مركزية معيار الجنس في الترتيب، ثم بيان دور التماثل بين الإنسان والحيوان في بناء صورة الجسد في المدونة اللغوية العربية.

أما الفصل الثاني الذي عنوانه الباحث بـ «متخيل الجسد في الخطاب الفلسفي: إخوان الصفاء نموذجاً» فقد تمت دراسته، أولاً، من خلال ثنائية الجسد والنفس عند إخوان الصفاء بتحديد مفهوم الجسد ومفهوم النفس وبحث العلاقة بينهما ثم المماثلة التي يقيمونها بين النفس والجسد. كما تمت دراسته ثانياً من خلال تحديد استعارات الجسد التصويرية عند إخوان الصفاء، ومن بين تلك الاستعارات ذكر: الجسد عالم صغير، الجسد مكان، الجسد آلة، الجسد وعاء، الجسد وسيلة ركوب.

وقد خصص الفصل الثالث لتخيل الجسد في الأدب الإبروتيكي، وعالج فيه الباحث جملة من القضايا منها: الجسد في الثقافة العربية بين الإباحة والمنع عبر تحديد طبيعة الخطاب حول الجسد في الأدب الإبروتيكي أولاً، ثم بيان الأثر الغربي في تحول النظرة إلى الجسد ثم كشف آليات بناء متخيل الجسد في الأدب الإبروتيكي، ومنها: آلية المبالغة، آلية المشابهة، آلية التركيب، آلية الإضمار، قبل الانتقال إلى استخراج استعارات الجسد عند أبي حنيفة من خلال دراسة ديوانه «في الأبريات» وتجميعها في استعارة مركزية هي استعارة «الجنس حرب».



الجسد في هذا الكتاب ليس الجسد الواقعي المحكوم بأعرافه وقوانينه، والمقيد بالدين والمعتقدات التي رسمت حدود تصرفه، بل إن المهيم هو الجسد الموجود في اللغة؛ الجسد الذي ينتج متخيله، الجسد الموجود داخل الخطاب فقط

أما الفصل الرابع فقد خصص لبحث مرجعيات خطاب الجسد في الثقافة العربية، وهي في أغلبها مرجعيات فلسفية حيث تعود أصولها إلى الفلسفة اليونانية وقد كشف الباحث في هذا الفصل عن التقارب الكبير بين الاستعارات التصويرية بين الثقافتين العربية واليونانية، مما يطرأ إشكالية التأثير والتأثر بينهما. أما خاتمة الكتاب فقد قدمت أهم الخلاصات التي توصل إليها الباحث كما رسمت أفاقاً لمواصلة البحث في مثل هذا الموضوع من خلال دراسات خطابات أخرى.

وقد لخصت كلمة الغلاف الخارجي فكرة الكتاب حيث جاء فيها ما يلي: «يقوم هذا الكتاب على دراسة الجسد باعتباره معطى ثقافياً يتم تصريفه من خلال التعبير الاستعاري، ذلك أن البحث في موضوع الجسد من زاوية ثقافية، وقراءته بوصفه حاملاً لتصورات وتمثيلات قبلية، فحين بان يساعداً على إدراك كيفية تشكل هذه الأفكار والمعتقدات حوله، وفهم سر استمرارها في الوجود، منذ تشكلها إلى الآن، وبلاستعارات نفسها أحياناً، ذلك أن الجسد، من حيث كونه إنتاجاً ثقافياً ينتج متخيله، الجسد الموجود داخل في صناعته وترسيخ صورته، وقام الفكر والإبداع بشتى أشكالهما بحفظه وتنميته».

الجسد في هذا الكتاب ليس الجسد الواقعي المحكوم بأعرافه وقوانينه، والمقيد بالدين والمعتقدات التي رسمت حدود تصرفه، بل إن المهيم هو الجسد الموجود في اللغة؛ الجسد الذي ينتج متخيله، الجسد الموجود داخل الخطاب فقط، والذي لا يملك أي وجود خارج الخطاب».

إن الصورة التي يرسمها المديني للمدونة السردية الحديثة هي صور سلبية تستبطن حينياً مشروعاً إلى الرواية الكلاسيكية وما تتمتع به من صرامة فنية والتزام بالمعايير الروائية الجمالية

أحمد المديني

في حداثة الرواية العربية

قراءة الذائقة



يشكل الكتاب مختبراً نقدياً يعالج فيه الكاتب مجموعة من النصوص السردية العربية الحديثة، بالمعنيين الزمني والفني، تمثل حقول اختبار، يقارنها بالذائقة

سيرة أدبية

في المقدمة الطويلة، تقع على جوانب من سيرة المديني الأدبية، من جهة، ومجموعة من الملاحظات النقدية التي تتناول المدونة السردية العربية الحديثة، من جهة ثانية، ففي الجهة الأولى، تشير المقدمة إلى: نشأته في أسرة مثقفة بمعايير زمانها، تعلقه بالقراءة منذ نعومة أظفاره، مزاجته بين الكتابة

والنقدية، وجود فجوة بين أدب حديث ومحيط قديم، حرق المراحل في اقتباس الأساليب الفنية الحديثة، سواد المنطق التجريبي في المديني، تعدّد الحارثين في حقل الكتابة السردية التخيلية، تعدّد الحداثات، وغيرها من الملاحظات التي تنطوي على إمعان النظر ودقة الملاحظة. وتستبطن ميلاً إلى المدونة الكلاسيكية السردية، وتعاطفاً حذراً مع

«في حداثة الرواية العربية / قراءة الذائقة» (دار الأمان – الرباط) هي الطلقة الثامنة والستون في سلسلة مؤلفات الأكاديمي والروائي والناقد المغربي أحمد المديني العامة التي تتوزع على الرواية والقصة القصيرة والكتابة الرحلية والسيرة الأدبية والشعر والدراسة الجامعية والبحث النقدي، وهي الطلقة التاسعة عشرة في سلسلة دراساته الجامعية وبعونه النقدية الخاصة، على أن التسلسل لا يقتصر على الشكل، بل يتعداه إلى المضمون بديل قول المؤلف: «وسيد القارئ في كتابي النقدي الجديد هذا امتداداً لقراءات سابقة انصبت على تحولات الجنس الأدبي السردية عربياً في سياقه الموضوعي الكبير، من جهة، ومن منظور ومفاهيم ومنهجيات تحليل تتوخى أدبية النصوص، من جهة ثانية».

الحداثة والذائقة

في عتبة العنوان، تستوقفنا في الأصلي منه كلمة «حداثة»، وفي الفرعي كلمة «الذائقة»، وهما مفتاحان مناسبان للقراءة. أما الحداثة المقصودة فهي تلك المتعلقة بالرواية العربية الحديثة التي يعرفها الكاتب بأنها «سرد محكم له نوايس تحديته تختلف حتماً عن الكلاسيكية إلا أنها موجودة ومتوارية ومخالطة ولا مستقرة، باعتبار التجديد صيرورة لا نظاماً ثابتاً» (ص 112). وأما الذائقة فهي «الحاسة السادسة للناقد الأدبي، بافتقادها هو واحد لا أكثر من بين عشرات شراح يتناوبون على قراءة النص»، على حد تعريفه (ص 36). وبالانطلاق من هذين التعريفين، يشير المفتح الأول إلى مادة الدراسة الأولية وهي الرواية العربية الحديثة في عدد من تمثلاتها، ويشير المفتح الثاني إلى أداة الدراسة وهي الذائقة، بالمعنى الثقافي للكلمة، وهي كاملة في أي قراءة للنص ومرتبطة بمعايير وقواعد نقدية.

الدراسة والمقالة

في متن الكتاب، يشتمل، في الشكل، على مقدمة طويلة واثنين وعشرين نصاً نقدياً، تتوزع على ثلاثة محاور، هي قراءات تحليلية وقراءات مونوغرافية وقضايا أدبية، بعدد عشرة نصوص لأول، وخمسة نصوص للثاني، وسبعة نصوص للثالث، ويتراوح طول النص الواحد بين خمس صفحات، في الحد الأدنى، كما نجد في مقالته عن رواية «السيرة العطرة للزعيم» للروائي التونسي شكري المبخوت، وخمسين صفحة في الحد الأقصى، كما في دراسته عن رواية «فاكهة الغريان» للروائي اليمني أحمد زين، ما يشي بمادة نقدية متنوعة في الشكل سلفت الإشارة إليها أعلاه، وفي المضمون ممّا هو قيد الإشارة إليه أدناه.

مختبر نقدي

يشكل الكتاب مختبراً نقدياً يعالج فيه الكاتب مجموعة من النصوص السردية العربية الحديثة، بالمعنيين الزمني والفني، تمثل حقول اختبار، يقارنها بالذائقة، بالمعنى الاصطلاحي للكلمة، باعتبارها أداة نقدية تعادل مصطلح «الصناعة» في النقد الأدبي القديم ومصطلح «الملكة» عند ابن خلدون. على أن طريقة المعالجة ليست هي ذاتها في النصوص المختلفة؛ ففي حين يعتمد تقنية «الدراسة» التي قد تبلغ عشرات الصفحات في حوالي نصف النصوص، نراه يستخدم تقنية «المقالة» التي لا تتعدى بضع صفحات في حوالي ربعها، ويتناول المدونة السردية في النصوص الأخرى في سياق



ليوطي؛ ميدان سياسة الحماية

عبد الحكيم الزاوي



لا يستقيم الحديث عن ميدان سياسة الحماية في المغرب دون العودة إلى الماريشال ليوطي. تحدث البعض من المؤرخين عن الجانب الروحي منها، إليها تُنسب كل المنجزات التي وقرت عن مُنجز فترة الحماية. برع ليوطي بنباهة فائقة في أن يُنصت بعمق إلى روح المغاربة، واقترب من نبضاتهم وسكناتهم... مثلما استطاع أن يوفى لروح الالتزامات الدولية التي ساقها مسلسل التنافس الاستعماري حول المغرب. استطاع أن يزاوج بين التسلسل العسكري والواقعية الإدارية في اللحظة التي كانت فيه الأرض المغربية منذورة للصراعات والتطاحنات بين القبائل والسلطة. قد يكون من المذهل أن نُقر بفرضية أن الأفكار التي نافح عنها في ميدان المغرب لم تلق تأييدا من طرف الرأي العام الفرنسي وقتها، وخاصة فكرة «الخصوصية المغربية» التي فتحت له أبواب النقد في الصحافة الفرنسية.

الحرب هي التي نقلت ليوطي من وضعية الماريشال المقيد بترتيبات شكلية إلى وضعية الماريشال المتمتع بحرية التصرف، المتحرر من كل المعوقات الدولية

لفضية الهري في المذاهب التي أدخلت إلى المغرب بواسطة بعض المدارس الاستعمارية...».

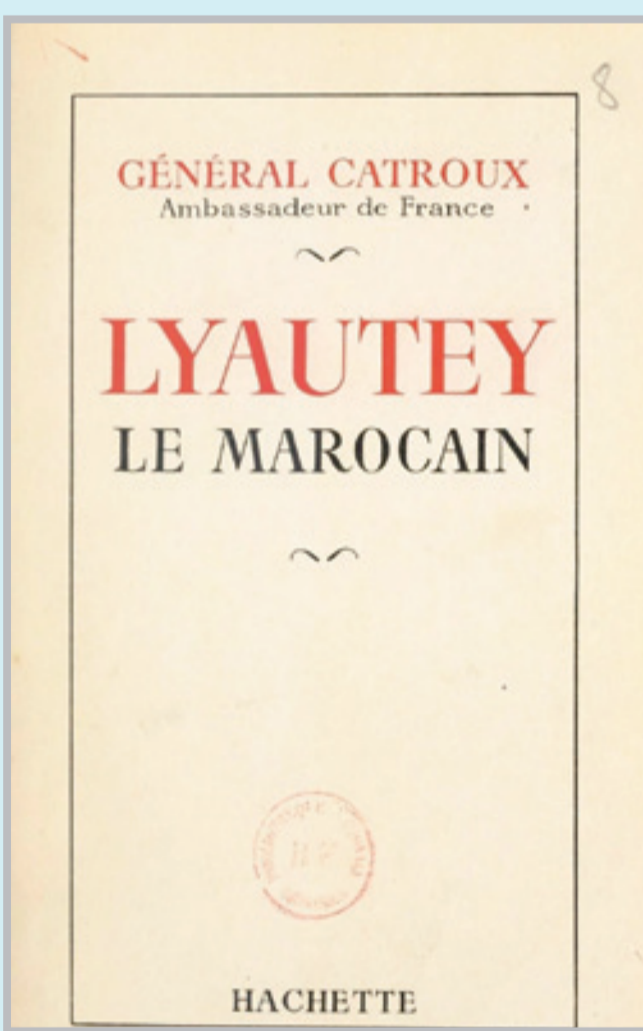
أثرت معركة سيدي بوعثمان على أعصاب ليوطي، وأعدت الشك في قدرته على تأمين سلامة المغرب... منذ 17 أبريل وبداية عهد الحماية، أصبح هناك مغربان: واحد نحته وهو بدون أهالي مؤهلين للحرب وبمخزن ضعيف وغير مهاب؛ وآخر أكثر أهمية، يتكون من كتل بربري، مهتز في عمقه، متعصب، يذخر بالمؤهلات الحربية، باستطاعته أن ينتفض بجميع مكوناته ضدنا، بحوافر من المؤثرات التي لا يمكن أن نتحكم فيها، لا يمكن أن يتجاوز تشخيصي للوضع مع ما يقع في الوقت الراهن. ومع ذلك، يمكن على الأقل أن أضمن أنه، باستخدامنا المشترك لجميع الوسائل، وبتوظيف المخزن بعد إعادة تشكيله، وبتحفيز الجيش على بذل أقصى جهد ممكن باستمرار وبدون حساب، سأسعى جاهدا إلى إيجاد حل للصعوبات بقليل من الوسائل وبترتيب القضايا حسب أهميتها ما أمكن ذلك...». يُح ليوطي على ضرورة تجنب استفزاز سكان الجبال والسهول، وتقوية الأراضي التي تحكم فيها الجيش الفرنسي، كان يريد أن يخلق الانسجام بين المغرب التقليدي ومغرب الحماية. بعد مغادرته تم التخلي عن نظرياته في الحكم، وطفى التدبير التقني على التدبير الروحي... زاد الاستياء العام واستفادت النخب الجديدة مطالبة بضرورة مراجعة نظام الحماية.

وتعمد إلى تنشيط دورات التبادل مع احترام الحياة الإسلامية. باختصار، أن يضع البلاد على سكة التنظيم والعصرية، دون إزعاج التقاليد أو تغيير العادات...نظر ليوطي إلى المتطرفين شركاء في التدبير وليس كخصوم، وعمد إلى استدراج المغاربة نحو تقبل وضعية الحماية وأن يجنبهم المهانة... أراد أن يلج بالمغاربة نحو مرحلة النضج السياسي، وأن يتجنب الصدام مع الحساسيات الوطنية...بعد الحرب بدأت معالم التغيير تظهر على مسرح المغرب، وبدأ ليوطي يثبت فهمه العميق للمسألة المغربية، ويفرض وجهة نظره على الرأي العام الفرنسي ويكسب معركة الإقناع ليوطي رجل دولة تملك المعرفة والدراية وكفاية التبليغ. خاض معركة مزدوجة: كسب الرأي العام الفرنسي في الخارج، وكسب معركة فرنسي المغرب وتوحيد صفوفهم. ومن خلالهما، يجب وضع الجميع على سكة المبادئ المشتركة لفئات عريضة من المغاربة الذين لا رابط ولا طبقة اجتماعية لهم. «...يتحتم على فرنسي المغرب أن يبنوا روح الاستعمار ويتشبها بروح الحماية».

استعدى ليوطي في بداية فترة الحماية من طرف رجال الإدارة والجيش واتهم بممارسة سياسة استبداد العقول ووضع سياسة متحجرة في المغرب. وزاد استبعاد الجنرال شارل مانجان Charles Mangin سنة 1913 بحجة التمرد الروحي الذي يقف عائقا أمام تنزيل فلسفته في المغرب من تحريك مشاعر السخط على الدوائر المترتبة عليه. صحيح أن نتائج معركة سيدي بوعثمان 1912 قد صدعت بأسهم القائد مانجان، وأظهرت تفوق أسلوب القوة على أسلوب التهينة. بدأت لحظتها الصحافة الفرنسية تشيد بالعمل العسكري الذي أنجزه مانجان، وبضرورة حسم قضية القائد مانجان. حيث الانتصارات الحقيقية هي التي تأتي بالسلم. وحتى هزيمة ليوطي 1914 أظهرت مرة أخرى نباهة ليوطي، حينما حاد الكولونيل لافيردور Laverdure عن تعليمات ليوطي، وتوغل بالجيش في جبال الأطلس المتوسط، وألقى بحتف ثلث الجيش الفرنسي. يقول ليوطي: «... يجب البحث عن السبب الحقيقي

ينصرف الكتاب إلى تتبع مسلسل تطويع القبائل، ويعرض إلى رؤية ليوطي في تدبير أحوال المغرب، وتفصيل بنود عقد الحماية الفرنسية. وقيل ذلك، حول جدل التوصيف. فهل يتعلق الأمر في البدء بحماية؛ أم باحتلال؛ أم باستعمار؟ تظهر صفحات الكتاب كما لو أن الأمر يتعلق بإعجاب، إعجاب جنرال عسكري بقائده في الميدان. في كل مناسبة يُذني كاترو على سياسة ليوطي في المغرب القائمة على مبدأ الاحترام والتوقير...يغطي الكتاب مساحة زمنية مهمة من تاريخ مغرب الحماية، ويتناول المراحل الأولى لفرض الاحتلال العسكري، ويعرض للضغط الفرنسي الذي أجبر السلطان عبد الحفيظ على التنازل عن العرش. في حقيقة الأمر، قام ليوطي بتفصيل بنود اتفاقية الحماية، وصنع مغربا قائما على المصالح من خلال سياسة الاستمالة. أحاط نفسه بفرق من الخبراء والاستراتيجيين، ومزج بين عمق فهمه للظرفية، وموهبته السياسية وساعده في ذلك حسن الطالع... هل كان لأحد كان أن ينجح في تدبير المسألة المغربية غير ليوطي؟ ليوطي كان رجل حظ وسباق ونباهة. كانت لتجربة عين الصفراء سنة 1903 وتجربة وهران 1907 أن هياته من أجل الاستعداد لتجربة الرباط 1912. فهناك في الشريط الحدودي الجزائري تعرّف ليوطي على الشأن المغربي حينما كان قائدا للفيلق الذي كان يشرف على عمليات تامين الشريط الحدودي. والحق، إن تجربتي عين الصفراء وهران لحظة اختبار وتجربة لتطبيق نظريته حول موضوع الحماية والتهدئة. ليوطي تحكّم في مقود سفينة كانت على وشك الغرق، بحنكة ربان ماهر وحازم، وكان للحظ أن لعب فعله في التدبير، اشتعلت نيران الحرب العالمية الأولى وفتحت له أبواب النجاح من خلال التحرر من كل الوصايات والقيود وحالات سوء الفهم والمعاكسات، الحرب هي التي نقلت ليوطي من وضعية الماريشال المقيد بترتيبات شكلية إلى وضعية الماريشال المتمتع بحرية التصرف، وبصلاحيات مطلقة وبموارد مالية، متحرر من كل المعوقات الدولية ومن ثقل المسامات الألمانية.

ليوطي كان يهدف إلى بناء مغرب عصري على حساب مغرب تقليدي، وأن يتنزع الأرض العجوز من سيئاتها عن طريق سياسة الأوراش الكبرى بواسطة نظام إداري عصري مسنود بالة اقتصادية تنهض للإنتاج احتكاكات مسلحة. من حيث المضامين



العسكري الذي تميز به هوبير ليوطي في استمالة شبكة الأعيان والنخب وسياسة الاحترام والمحافظة على هرمية السلطة. من خلال الكتاب يقف القارئ على وصف مجهري لأهم الاصطدامات العسكرية التي جرت اطوارها بين الجيش الفرنسي وقبائل الجبال والسهول والصحراء...وفي المغرب ونهاية حلمها التي ناضلت من أجله لاستكمال مظلة الشملن الإفريقي. كيف نفهم مطالبة الوطنيين المغاربة مباشرة بعد نهاية فترة إقامة ليوطي بتطبيق معاهدة الحماية؟ صدر الكتاب Lyautey le Marocain قبل رحيل الحماية عن البلاد بقليل. في حقيقة الأمر، يُعِين الكتاب قارئ التاريخ في تتبع حملات «التهينة العسكرية» التي جابت المغرب فترة حكم المارشال هوبير ليوطي، وهو بحق شهادة فرنسية حول ما اعتمل مغرب الحماية من احتكاكات مسلحة. من حيث المضامين

مع توالي مسلسل التسويات الدولية حول المغرب، بدأ هامش المناورة يضيق أكثر على المغرب، وخاصة مع «اتفاقية مدريد 1880- اتفاقية الجزيرة الخضراء 1906»... انهار الاقتصاد، وتراكت ديونه، وانقلب الوضع الأمني، وانتشرت الفوضى أرجاء البلاد. لاحت بعد توقيع وفق الحماية في الأفق ثورة أحمد الهيبية ضد الحماية الفرنسية، بعد رجوع الصدى، طرح السؤال التالي: أكانت ثورة للمطالبة بالعرش؟ أم ثورة ضد الوجود الفرنسي؟ أدرك ليوطي مبكرا الرّخم الذي كانت تحمله هذه الثورة الآتية من الجنوب، وجذّ في مسعاه إلى أن يمنح التقاء قوات الهيبية مع قبائل تادلة وزيان والشاوية الثائرة ضد الوجود الفرنسي. عودة إلى الكتاب، من حيث جنس التأليف، يمكن إدراج كتاب الجنرال كاترو «ليوطي المغربي» ضمن حلقات التأليف العسكرية الفرنسية. مصدر عسكري يؤرخ لبداية تطبيق الحماية الفرنسية على المغرب، ويعرض لعملية الضغط التي أجبرت السلطان التنازل عن العرش، والدهاء

في مراسلاته الحكومية كانت عبارات اللباقة والإقناع المسند بالحنة القانونية شفيعا في تغليب رجاحة اقتراحاته. أحيانا، كان يظهر ليوطي وكأنه يستعدي القانون؛ القانون الذي يُؤسس قواعد الخضوع ويُولد التقاعس الفكري ويقتل الإبداع وروح المبادرة...لكونه كان يؤمن بأن ما يصلح في باريس قد ينظر إليه كخطأ في الرباط. كل الذين أتوا بعد ليوطي كانوا يُقرون بأنهم ينتمون إلى مدرسته السياسية. والحق أنه ترك وراءه إرثا ثقيلًا، روحيا أكثر منه ماديا...وقد تاكدت صلاحية أفكاره في ما يخص التهينة والتطور الاقتصادي والاجتماعي في متغيرات مغرب الثلاثينات من القرن الماضي. حينما زاعت الحماية عن مضمونها القانوني، وحولت البلاد إلى ضيعة للاستغلال الرأسمالي الجشع. كان ليوطي يرافغ في شأن أن الحماية ستسير بالمغاربة نحو مرحلة النضج السياسي، وتحررهم من سلوكت الإدارة العتيقة، فكلمنا سبار التقدم كان على الحماية أن تخف من ضغطها على المغاربة. لا تتأتى لحظة العودة إلى شخصية ليوطي دون مؤانسة كتاب الجنرال كاترو «ليوطي المغربي». لماذا بالضبط هذا الكتاب؟ يتعلق الأمر في المقام الأول بعمل توثيقي لجوانب من تاريخ الاصطدام

في مراسلاته الحكومية كانت عبارات اللباقة والإقناع المسند بالحنة القانونية شفيعا في تغليب رجاحة اقتراحاته. أحيانا، كان يظهر ليوطي وكأنه يستعدي القانون؛ القانون الذي يُؤسس قواعد الخضوع ويُولد التقاعس الفكري ويقتل الإبداع وروح المبادرة...لكونه كان يؤمن بأن ما يصلح في باريس قد ينظر إليه كخطأ في الرباط. كل الذين أتوا بعد ليوطي كانوا يُقرون بأنهم ينتمون إلى مدرسته السياسية. والحق أنه ترك وراءه إرثا ثقيلًا، روحيا أكثر منه ماديا...وقد تاكدت صلاحية أفكاره في ما يخص التهينة والتطور الاقتصادي والاجتماعي في متغيرات مغرب الثلاثينات من القرن الماضي. حينما زاعت الحماية عن مضمونها القانوني، وحولت البلاد إلى ضيعة للاستغلال الرأسمالي الجشع. كان ليوطي يرافغ في شأن أن الحماية ستسير بالمغاربة نحو مرحلة النضج السياسي، وتحررهم من سلوكت الإدارة العتيقة، فكلمنا سبار التقدم كان على الحماية أن تخف من ضغطها على المغاربة. لا تتأتى لحظة العودة إلى شخصية ليوطي دون مؤانسة كتاب الجنرال كاترو «ليوطي المغربي». لماذا بالضبط هذا الكتاب؟ يتعلق الأمر في المقام الأول بعمل توثيقي لجوانب من تاريخ الاصطدام

ليوطي؛
«...لقد وجدنا
أنفسنا في
المغرب أمام
امبراطورية
عريقة تاريخيا
ومستقلة،
متمسكة إلى
أقصى حد
باستقلالها،
وشرسة في
لأي محاولة
لإخضاعها»

« المنتخب المغربي وفيّ للهزائم بمونديال كرة اليد »



العالمية سنة 1995 بإيسلندا (المركز 22) وأحدث مشاركة سابقة سنة 2021 بمصر، أما أفضل نتيجة حققتها العناصر الوطنية فكانت المركز السابع عشر في دورة 1999 بمصر. وتعتبر هذه المرة، هي الثامنة في تاريخ مشاركة المنتخب الوطني المغربي في نهائيات كأس العالم لكرة اليد، بعد سنوات 1995 و1997 و1999 و2001 و2003 و2007 و2021.

الأخير بالمجموعة السابعة، وخسر مبارياته الثلاث أمام الولايات المتحدة ومصر وكرواتيا. وفي المجموعة الثانية من كأس الرئيس، أنهى المنتخب المغربي مشاركته في المركز الثالث بعد هزيمتين أمام تونس (25 - 30) ومقدونيا الشمالية (25 - 40)، وفوز على حساب الجزائر (28 - 27). وكانت أول مشاركة للفريق الوطني في هذه التظاهرة

انهزم المنتخب الوطني المغربي لكرة اليد أمام نظيره السعودي بحصة 30 - 32 هدفا، في اللقاء الذي جرى بينهما أول أمس الأربعاء، بقاعة أورلين أرينا بمدينة بوك في بولونيا، برسم مباراة تحديد المركز 29 ضمن منافسات كأس الرئيس لمونديال لكرة اليد. وأنهى المنتخب الوطني، ضمن منافسات كأس الرئيس للمونديال السويد - بولندا، الدور التمهيدي في المركز

الاتحاد

الرياضي

14 | الجمعة 27 يناير 2023 الموافق 5 رجب 1444 العدد 13.360

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

أخبار

الساحة

تدافع بعض جماهير المغرب الفاسي يسفر عن إصابة أميين

شهدت عملية خروج الجماهير الفاسية بجهة «المكانة»، حيث خصصت لهم مدرجاتها، عملية تدافع سببها إقدام بعض العناصر الفاسية من محاولة سرقة، مما أدى إلى التدافع بالبوابة وخلق نوع من الفوضى، الأمر الذي فرض على قوات الأمن، المتواجدة بعين المكان لتأطير وتأمين المباراة، التدخل حيث تم رشقها بالقنينات والحجارة أصيب خلالها ثمانية رجال أمن بإصابات خفيفة، تم نقلهم إلى قسم المستعجلات لتلقي الإسعافات الأولية، فيما تم اعتقال بعض متطيري هذه الأحداث .

تجدر الإشارة أن المباراة تم تأميمها بعدد من رجال الشرطة من ولاية أمن البيضاء وكذا الاستعانة بقوات من خارج البيضاء، خاصة من مدينتي الرباط وفاس، وقد تمت عملية دخول الجماهير بطريقة سلسة واحترافية، ما جعل المباراة تمر في أجواء مثالية أمنيا، باستثناء هذه الواقعة.

س. العلوي

المودن وكوناتي يعززان فارس البوغاز

عزز فريق اتحاد طنجة صفوفه بلاعبين جديدين، بعدما أعلن أول أمس الأربعاء عن تعاقدته مع الثنائي، سفيان المودن، الذي عاد إلى مدينة البوغاز، وحاجي كوناتي، حيث تم تقديم اللاعبين للجماهير.

وكان المودن قد بدأ ممارسة كرة القدم بفرنسا، حيث تلقى تكوينه، ولعب لعدة أندية، قبل أن يحط بالرحال بالدوري الاحترافي قبل خمس سنوات، عبر بوابة اتحاد طنجة، الذي انتقل منه إلى الوداد الرياضي، وبعده إلى نهضة بركان، الذي فك معه ارتباطه خلال الشهر الجاري.

وبدوره لعب كوناتي لاتحاد طنجة، وقدم معه موسمين ناجحين، لكنه غادره خلال الموسم الماضي بعد انتهاء عقده وعدم الاتفاق على الجوانب المالية المتعلقة بالتلميذ.

وكان فارس البوغاز قد انتدب قبل أيام الحارس الحارس زهير لعروبي ومحسن متولي، ومحمد أمين الصادقي، لكنه عجز عن تاهيل هذا الأخير بسبب صعوبة استخلاص بطاقته الدولية من فريقه الليبي.

ويقود تشكيلة فارس البوغاز حاليا المدرب هلال الطير، الذي أخذ مكان حكيم الداودي، وبراهن على الانتدابات الجديدة لتحقيق الإضافة المرجوة والعودة على سكة الانتصارات، حيث يحتل المركز الأخير بنقطتين من 15 مباراة، مني خلالها ب 13 هزيمة مقابل تعادلين يتيمين.

الخنوس أفضل لاعب واعد في بلجيكا

فاز الدولي المغربي بلال الخنوس، لاعب جينك البلجيكي لكرة القدم، بجائزة أفضل لاعب واعد في بلجيكا لسنة 2022، عقب حصوله على رصيد 355 نقطة، متقدما على صاحب المركز الثاني تشارلز دي كيتليري (إف سي بروج / إي سي ميلان)، بفارق ضئيل، في حين عادت الرتبة الثالثة إلى ماتيس سامويرز (لا غانتواز) برصيد 146 نقطة.

وشارك بلال الخنوس مع المنتخب الوطني في نهائيات كأس العالم، وبات أصغر لاعب مغربي يخوض غمار المونديال، وشارك أساسيا في مباراة الترتيب أمام كرواتيا، بعدما أقحمه المدرب وليد الركراكي في التشكيلة الأساسية قبل أن يتم تغييره في الجولة الثانية.

كاف يحدد موعد قرعة أمم إفريقيا للفتيان

أعلن الاتحاد الإفريقي لكرة القدم «كاف» موعد إجراء قرعة بطولة كأس أمم إفريقيا لقل من 17 عاما المقرر إقامتها في الجزائر. وأوضح «كاف»، في بيان له عبر موقعه الرسمي يوم الأربعاء، أنه تم تحديد يوم الأول من فبراير المقبل، موعدا لإجراء قرعة بطولة كأس أمم إفريقيا تحت 17 عاما بالجزائر، مشيرا إلى أن الحفل سيتم نقله عبر المنصات الرسمية لـ «كاف».

وأفاد الاتحاد القاري بأن البطولة سيشارك فيها 11 منتخبا بخلاف الجزائر المستضيف، حيث ستتواجد منتخبات المغرب ونيجيريا وبوركينا فاسو والسنتغال ومالي والصومال وجنوب إفريقيا وجنوب السودان والكونغو وزامبيا. وتقام بطولة كأس الأمم الإفريقية لقل من 17 عاما في الجزائر، خلال الفترة من 29 أبريل إلى 19 ماي المقبلين، في 3 مدن هي: الجزائر، وقسنطينة، وعبادة.



الجيش الملكي يفرق سفينة اتحاد طنجة ويتوج بطلا للخريف

الفريق العسكري ينهي مرحلة الذهاب بانتصار عريض

الذي سجل هدفين يضاف إلى ذلك عبد الفتاح حدراف وزين الدين الدراك وغيرهم. وقاد المباراة الحكم محمد نحيح، الذي أدى مهمته حتى الدقيقة 50، حيث أصيب بشد عضلي، ليعوضه الحكم الرابع وليد سعد. وأكد الجيش الملكي أنه فريق بشخصية قوية، ويعرف كيف يخرج من النتائج السلبية بسرعة كبيرة، حتى لا يدخل مرحلة الشك. وسجل أهداف اللقاء كل من الوافد الجديد مصطفى السهد في الدقيقتين 10 و56 ولامين بياكيتي في الدقيقة 21 وزكرياء فاني في الدقيقة 80.

وقال مدرب الجيش الملكي، فرناندو داركوز، بعد الفوز إن مسار فريقه في الشطر الأول من البطولة، «لا يعني أننا سنتوج باللقب، لأن هناك مجموعة من الفرق القوية التي تنافس هي أيضا على ذلك. اليوم نحن نتواجد في الصف الأول، وهذا كان هدفا خططنا لتحقيقه». مضيفا أنه «لا يمكن الحديث عن اللقب إلا خلال الخمس دورات الأخيرة من البطولة، مع العلم بأن ذلك من أهدافنا».

وتابع بخصوص المباراة، «نعم كان هناك إحباط بعد الهزيمة أمام الرجاء، وكان الهدف هو تجاوز ذلك، وهو ما تحقق بسرعة حيث سجلنا هدفا مبكرا، وكان بإمكاننا تسجيل أكثر من هدفين

عبد المجيد النبسي

أكد فريق الجيش الملكي بانتصاره، برسم الدورة 15 من الدوري الاحترافي، على اتحاد طنجة برعاية نظيفة، في المباراة التي جمعتهم عصر أول أمس الأربعاء بالملاعب البلدي بالقنيطرة، أنه يعيش أزهى موسم له وإن صورة «الزعيم» أصبحت، تتشكل بقوة وبإصرار، خاصة في ظل تواجد جماهير «الكورفاتشي»، التي أصبحت قوة ضاربة بالمدرجات بتشجيعاتها داخل الميدان وخارجه، وهو ما نتال إعجابا كبيرا.

وتمكن الفريق العسكري بهذا الفوز من التتويج بلقب بطولة الخريف، في انتظار إتمام المسار برفع درع البطولة، وهو الحلم الذي ظل يطارد منذ سنتين. إنجاز معنوي تحقق بفضل قوة خط هجومه الذي سجل 25 هدفا، متجاوزا فريق الوداد، الذي يتساوى معه في رصيد النقط، لكن بفارق سبعة أهداف.

واستحضرت مكونات الفريق العسكري اسم المدرب الراحل مصطفى مديح، الذي كان فاز بلقب بطولة الخريف سنة 2008، قبل أن يقود الفريق في نهاية الموسم إلى التتويج بلقب الدوري. وتؤكد من خلال هذه المباراة أن الفريق العسكري كان ناجحا في انتدابات، وليس أدل على ذلك من أداء اللاعب مصطفى السهد،

منذ تأسيسها قبل 67 سنة

جامعة كرة القدم لم تنجح أبدا في تحقيق التوازن المالي للأندية

عزيز بلبودالي

تأكد بالملوس، خلال هذا الموسم مثل المواسم الماضية، بأن أندية كرة القدم المغربية لاتزال بعيدة عن صنع قرارها فيما يخص الجانب المالي في الشأن التسييري، وماتزال تعاني كلها باستثناء ناديين أو ثلاثة على أكثر تقدير، من هشاشة وضعها المالي، وقد ظهر ذلك جليا من خلال تقارير لجنة المراقبة المالية التي تؤكد وجود الأندية الاحترافية في مازق مالية ونزاعات مع لاعبيها وأطرها حرمت عددا كبيرا منها من الاستفادة من التعاقدات والانتدابات الجديدة.

هنا يطرح السؤال حول دور الجامعة كجهاز تخضع له المنظومة الكروية الوطنية، وماذا أنجزت من أجل مواكبة الأندية حتى تحقق توازنها المالي. في واقع الأمر، يبدو أن كل المكاتب المديرية التي أشرفت على تسيير الجامعة، منذ 1956 سنة التأسيس، واجهت الفشل في وضع أفكار تساعد الأندية على البصم على إطار مالي متوازن، واكتفت الجامعة وعلى مر ما يناهز 67 سنة من عمرها بمد الأندية بمنح الدعم، دون التفكير في الدفع بالمسيرين إلى ابتكار مناهج عملية اقتصادية



الجامعة مطالبة بعمل أكبر قصد تاهيل الأندية

النظام إلى حين التطبيق، بأن هناك صعوبات أبطأت العملية، وأضحى نظام الشركة الرياضية بالتالي مجرد واجب إجرائي لدى الأندية دون تفعيل سليم له، الدليل هو أن هناك أندية في البطولة الاحترافية لازالت الأمور غامضة أمامها ولا زالت غير قادرة وغير متمكنة من التفريق بين الشركة والجمعية، وغالبيتها لم تتمكن لحد اليوم من الحصول على اعتماد الوزارة الوصية.

أمام هذه الفوضى في التدبير المالي داخل الأندية، ويجب على الجامعة كجهاز وصي مباشر أن تتحرك تجاه دعم الأندية للحصول على نظام مالي مستقر ومتوازن، والتفكير في إخضاع المسيرين إلى دورات تكوينية في هذا الإطار، ولما لا التقدم باقتراح مشاريع قوانين للبرلمان تجبر المؤسسات المنتخبة والشركات الاقتصادية على الانتقال في علاقاتها مع الأندية والجمعيات الرياضية إلى ما هو مؤسستي احترافي.

في انتظار تحقيق ذلك التوازن المالي داخل الأندية، سيظل اللاعب والمؤطر التقني ضحية التدهور المالي وضعف الموارد، وستظل وحدها طرق الاحتيال في التعامل مع حقوق مكونات النادي هي السائدة والرائجة.

على خلق استقلاليتها ماليا، صحيح أنها لجأت في وقت من الأوقات إلى وضع نظام الاحتضان لفائدة الأندية، إلا أن ذلك النظام لم ينجح لأسباب عديدة أبرزها أنه لم يتأسس على منطق اقتصادي شامل تجد فيه كل الأندية من كل المناطق غايتها فيه. بعد ذلك، لجأت الجامعة إلى اعتماد نظام الشركة الرياضية تأسيسا على ضرورة الانخراط في عالم الاقتصاد الرياضي، طبقا للمادة 11 من قانون التربية البدنية 30.09. واتضح بالرغم من كل الحماس الذي أبدته الجامعة في إخراج هذا

تطوير موارد الأندية والرفع من المداخل من أجل تجنب التواكل والاعتماد فقط على المساعدات بمختلف أشكالها القادمة منها من الجامعة أو من المحسنين. منذ السابع من يوليوز 1956، تأسست وبصفة رسمية الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، لتتطلق بعدها أول بطولة مغربية في الخامس عشر من شتنبر 1956. منذ ذلك الحين، اهتمت الجامعة في علاقاتها مع الأندية، بكل ما هو تقني، وبكل شيء إلا التفكير في مساعدة الأندية



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

النمل قادر على شم الأورام السرطانية

يملك النمل حاسة شم مذهلة قد يستغلها العلماء في الكشف عن الأورام السرطانية لدى البشر، وفقاً لدراسة جديدة نشرت في مجلة بروسيدينغز أوف ذا رويال سوسيتي بي.

تطلق الأورام السرطانية مواد كيميائية تسمى المركبات العضوية المتطايرة، تظهر غالباً في السوائل التي يفرزها الجسم، مثل العرق والبول وبخار التنفس. ويمكن أن يشم النمل هذه المركبات في البول، مما يعني أن هذه الحشرات يمكن استخدامها يوماً ما، كطريقة أقل كلفة، في الكشف عن السرطان، وفقاً لمؤلفي الدراسة.

كان المؤلف الرئيسي للدراسة، العالم باتيست بيكره، يعلم مسبقاً أن النمل يمكنه اكتشاف المركبات العضوية المتطايرة التي تفرزها الخلايا السرطانية. اكتشف سابقاً أنه يمكنه تدريب فصيلة النمل «فورميكا فوسكا» على التمييز بين الخلايا السرطانية وتلك السليمة في المختبر. تقدم الآن في بحثه، مستخدماً أوراماً فعلية.

بدأ بيكره وفريقه بحثهم بزراعة أورام سرطان الثدي البشرية في الفئران، وسمحوا لها بأن تكبر باستخدام تقنية xenografting، ثم جمعوا البول من الفئران المصابة ومن تلك السليمة. باستخدام مبدأ مكافأة النمل، وضع العلماء قطرة من ماء السكر على بول الحيوانات المصابة بالسرطان، لحثه على التوجه إليها. حين أزال الفريق ماء السكر، بقيت الحشرات حول بول الفئران السرطانية لمدة أطول بنسبة 20 في المائة، مقارنة بالملء التي قضتها حول بول الفئران السليمة، لأنها كانت تبحث عن مكافئتها.

استغرق الأمر ثلاث جولات تدريبية فقط، إجمالي مدتها نحو 10 دقائق، لتدريب النمل. هذه المدة أسرع بكثير من تدريب الكلاب على شم رائحة السرطان، على سبيل المثال، إذ يمكن أن تستغرق نحو ستة أشهر.

السرطان واحد من أسباب الوفاة الرئيسية حول العالم، فهو مسؤول عن وفاة واحدة من كل 6. يعد الاكتشاف المبكر عاملاً حاسماً في نجاح العلاج، لكن طرق الفحص الحالية يمكن أن تكون مؤذية أو عالية الكلفة.



نصائح أساسية تقلل تجاعيد الوجه



الكيميائية الموجودة في دخان التبغ، خصوصاً النيكوتين، من إنتاج الكولاجين ويجعل الجلد أقل مرونة خاصة في منطقة الجبهة، فتصبح خطوط الجبهة والتجاعيد أكثر عرضة للظهور. كما أن النيكوتين يقلل من تدفق الأكسجين والمواد الغذائية لخلايا الجلد، ما يسرع من شيخوخة الجلد، ويسبب التجاعيد المبكرة.

إلى جانب كل ما ذكر، قد تساعد بعض منتجات التجميل في تقليل تجاعيد الجبهة، ومقاومة التجاعيد والخطوط الرفيعة، والعديد من علامات شيخوخة البشرة وتشمل هذه المنتجات التي تحتوي على الريتينول؛ فالأخير هو أحد مشتقات فيتامين أ، وهو من أقوى المكونات في مقاومة التجاعيد التي تجدد خلايا الجلد وتحفز إنتاج الكولاجين. كما يستخدم في علاج حب الشباب والتجاعيد. ومن المهم معرفة أن الريتينول لا يصمد في ضوء الشمس. لذلك ينصح باستخدام المنتجات التي تحتوي على الريتينول ليلاً.

كما تساعد مضادات الأكسدة، مثل فيتامين C، على الحماية من ضرر الجذور الحرة المسؤولة عن شيخوخة البشرة، وتعزيز إنتاج الكولاجين. يُضاف إلى ذلك، النياسيناميد؛ فهو أحد أشكال فيتامين B3، ويعمل على تحسين مرونة الجلد والحفاظ على ترطيبه وتحفيز إنتاج الكولاجين في البشرة.



التي تخلفتها رفع شعارات مناهضة للسلطات. كما جرى توقيف الآلاف على هامش التحركات التي يعتبر مسؤولون إيرانيون جزءاً كبيراً منها بمثابة «أعمال شغب» يقف خلفها «أعداء» الجمهورية الإسلامية. وفي أواخر أكتوبر الماضي، نشرت وسائل إعلام محلية رسالة وقّعتها أكثر من 300 صحافي ومصور صحافي ينتقدون فيها السلطات، بسبب «توقيف زملائنا وحرمانهم من حقوقهم بعد توقيفهم».

قد يتسبب العبوس المتكرر في ظهور الخطوط والتجاعيد. وقد يكون السبب أيضاً الشيخوخة وفقدان مرونة الجلد، والتعرض الزائد للأشعة الشمس، إلى جانب عوامل وراثية. ولكن، بالمقابل، يمكن لتغييرات نمط الحياة أن يكون لها تأثير مدهل على صحة البشرة، وتقليل تجاعيد الجبهة. يؤدي التعرض طويل الأمد للشمس إلى أضرار تنجم عن الأشعة فوق البنفسجية، ما يسرع في ظهور التجاعيد. وقد كشفت دراسات أن استخدام يومي للواقي الشمسي مع عامل حماية SPF، لا يحمي فقط من الإصابة بسرطان الجلد، بل يبطئ من شيخوخة الجلد، ويقلل من خطر ظهور التجاعيد والبقع الداكنة. وينصح بوضع الواقي الشمسي، بغض النظر عن الموسم، كما ينصح بإعادة وضعه كل ساعتين على مدار اليوم عند التعرض لأشعة الشمس، حتى لو كنت داخل المنزل.

يؤدي التوتر والقلق إلى عقد الحاجبين، ما ينتج عنه ظهور التجاعيد في الجبين. كما أن التوتر يعمل على زيادة إفراز هرمون الإجهاد (الكورتيزول)، الذي يقلل من إنتاج الكولاجين. ومن الصعب التخلص من ضغوط الحياة، لكن من المهم إبقاؤها تحت السيطرة لمنع تفاقم شيخوخة الجلد، من خلال ممارسات مثل التأمل واليوغا والتنفس البطيء والعلاج بالروائح العطرية، وتناول نظام غذائي صحي، والحصول على قسط كافٍ من النوم، وممارسة الرياضة يومياً.

من المهم شرب كميات كافية من الماء يومياً (سبعة إلى ثمانية أكواب) للحصول على بشرة رطبة، وتجنب الجفاف الذي يجعل التجاعيد تبدو أكثر وضوحاً. لا بد من الانتباه لضرورة تناول المزيد من الماء عند ممارسة الرياضة، أو قضاء وقت طويل تحت الشمس. ويمكن تعظيم الاستفادة من تناول الماء، عن طريق إضافة الليمون الغني بحمض الستريك الذي يساعد على إخماد العيوب والتجاعيد والخطوط الدقيقة والهالات السوداء.

يلعب النظام الغذائي دوراً مهماً في شيخوخة الجلد وظهور التجاعيد. فوفقاً للدراسات، يزيد اتباع نظام غذائي غني بالدهون المتحولة (الأطعمة السريعة والجاهزة) والكرتوهيدرات والسكريات البسيطة (الكيك والمعجنات والبسكويت) من خطر ظهور التجاعيد وضمور الجلد. وقد وجد دراسة أميركية، أن تناول كميات أكبر من فيتامين سي، وحمض الأوميغا 3 الدهنية، يقلل من جفاف الجلد لدى النساء الأميركيّات في منتصف العمر. يؤدي التدخين إلى الإصابة بالتجاعيد. وفقاً للأبحاث، تقلل المواد

توقيف ثلاث صحافيات في إيران

أوقفت السلطات الإيرانية ثلاث صحافيات يعملن لصالح مؤسسات محلية، الإثنين، على خلفية الاحتجاجات التي تشهدها البلاد منذ وفاة مهسا أميني، وفق ما أفادت جمعية الصحافيين في طهران. وقالت الجمعية، في بيان، إنه «خلال الساعات الثماني والأربعين الماضية، جرى توقيف ثلاث صحافيات على الأقل هن مليكا هاشمي وسعدة شفيعي ومهرنوش زارعي»، من دون تقديم تفاصيل إضافية. وتعمل شفيعي صحافية مستقلة وروائية، بينما تعمل زارعي لصالح وكالات أبناء مسوية على التيار الإصلاح، في حين تعمل هاشمي لصالح وكالة شهر. وأفادت صحيفة اعتماد بأن الصحافيات الثلاث نقلن إلى سجن إوين بطهران.

ووفق تعداد لهذه الصحيفة الإصلاحية، أوقفت السلطات 79 صحافياً منذ 16 سبتمبر الماضي، تاريخ بدء الاحتجاجات إثر وفاة أميني (22 عاماً)، بعد ثلاثة أيام من توقيفها من جانب شرطة الأخلاق لعدم التزامها بالقواعد الصارمة للباس في الجمهورية الإسلامية. وقتل المئات، من بينهم عشرات من عناصر قوات الأمن خلال الاحتجاجات،

لماذا تحظر الجامعات الأميركية «تيك توك»؟



بدأت الجامعات الحكومية في الولايات المتحدة الأميركية بمنع طلابها من استخدام تطبيق تيك توك. في بعض هذه المؤسسات، لا يستطيع الطلاب، أو الموظفون، أو أعضاء هيئة التدريس، أو الزائرون، الوصول إلى المنصة الصينية عبر الأجهزة التابعة لها أو على شبكات واي فاي في حرمها. عشرون جامعة حكومية على الأقل، بينها أوبرن واوكلاهوما وتكساس-أوستن، اتخذت قرار حظر التطبيق من خوادمها، أو حثت الطلاب فيها على حذفه من أجهزتهم الشخصية، وفقاً لموقع شبكة إن بي سي نيوز. معظم هذه الجامعات تتصرف تحت ضغوط المشرعين الذين مروا قوانين تحظر استخدام «تيك توك» على الأجهزة التابعة للحكومة.

القرار مبني على مخاوف أمنية، بسبب ارتباط الشركة المالكة للتطبيق، بايبدانس، بالسلطات الصينية وإمكانية تسليمها بيانات المستخدمين الأميركيين. في نوفمبر الماضي، قال مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي)، كريستوفر راي، في جلسة استماع للجنة الأمن الداخلي: «لدينا مخاوف تتعلق بالأمن القومي، تشمل إمكانية استخدام الحكومة الصينية للتطبيق في التحكم ببيانات المستخدمين». نفى مسؤولو التطبيق في الولايات المتحدة، مرات عدة، خضوعه لبيكين.

وأكدت الشركة في بيان لها أن «الحزب الشيوعي الصيني لا يتحكم مباشرة أو بشكل غير مباشر بإيبدانس أو بتيك توك». وأضافت أنها «شركة خاصة عالمية، 60 في المائة منها مملوكة لمستثمرين حول العالم، والباقي مملوك بشكل أساسي من قبل مؤسسي الشركة وموظفيها، وبينهم آلاف الأميركيين». لكن المشككين يقولون إن القوانين الصينية قد تُلزم «بايبدانس» بمشاركة بياناتها مع الحكومة في حال طلبت ذلك. كُتفت أكثر من 30 ولاية أميركية من جهودها للحد من الوصول إلى التطبيق، وتحذو الجامعات الحكومية التي تخضع لقوانين الولايات حذوها. في جامعة تكساس إيه اند إم مثلاً، وهي واحدة من أكبر الجامعات الحكومية في الولايات المتحدة وتضم نحو 75 ألف طالب، حظر «تيك توك» بشكل كامل. وحتى الجامعات ذات الوجود المحفوظ على «تيك توك» اتبعت الإجراءات نفسها، وألغت وجوهاً على المنصة. الجهود الرامية إلى الحد من الوصول إلى «تيك توك» على المستوى الفيدرالي عمرها سنوات. عام 2020، هدد الرئيس الأميركي حينها، دونالد ترامب، بحظر التطبيق على مستوى البلاد، بسبب مخاوف تتعلق بالأمن القومي. كما دعت إدارة ترامب باتجاه بيع عمليات «بايبدانس» على أراضي البلاد لشركة أميركية، وكانت «أوراكل» و«وولمارت» من أبرز المرشحين للاستحواذ عليها، لكن لم يتم التوصل إلى أي اتفاق.